رابط المادة على منصة باحث

٣٦. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

التي تترتب على اتباعه الا وبينه وحذره وهو يقول الحق ولا يستحي نبين الشيء الذي قد يستحيا من ذكره في هذا الحديث يقول صلوات الله وسلامه عليه اذا خسى احدكم - 00:00:00

يعني خرجت الريح من دبره فليذهب وليتوضأ ثم ليستقبل صلاته يعني انه يتطهر من جديد ثم يصلي صلاة جديدة اذ ان صلاته التي حصل فيها الحدث قد فسدت وهكذا كان يعلمنا - 00:00:30

كل ما فيه نفعنا حتى ان بعض اليهود على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لاحد الصحابة يعلمكم كل شيء حتى القراءة فذهب هذا الصحابي وقال ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:58

قال نعم انا بمنزلة الوالدة لكم اعلمكم كل ما ينفعك ومقصود هذا المعترض الذي اشقاه الله ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم امته اداب قضاء الحاجة وكان يقول اذا ذهب احدكم - 00:01:21

الى حاجته فليستجمر بثلاثة احجار ليس فيها عظم ولا روثة وكذلك كل ما فيه نظافة وفيه الطهارة وفيه الخير وفيه التزكية للنفس والبدن كان يعلمها امته صلوات الله وسلامه عليه - 00:01:52

ولهذا جاء ولهذا كان حبه واتباعه فرض على كل مسلم ان يحبه صلوات الله وسلامه عليه اكثر من حبه لنفسه فضلا عن ولده او والده او الناس لاجل انه جاء لينقذنا - 00:02:25

مما نحن فيه من الجهل ويبصرنا ويأخذ بايدينا الى النور الذي يهدينا الى سعادتنا ويربطنا بالله جل وعلا ولان ولانه صلوات الله وسلامه عليه اكمل الخلق واحبهم الى الله جل وعلا - 00:02:56

والعبد يحب الله حب عباده وحب العبادة معناه التعبد الذي يشتمل على الذل والخضوع والتعظيم وليس حب تواضع او حب الفة او حب طبيعي الحب يشتمل على الذل على ذلك ان تذل له وتخضع له - 00:03:22

وتنقاد له وتعظمه فتسجد له تضع اشرف ما لديك تضعه على الارض تضع وجهك على الارض خضوعا وذلا وتعظيما له ولهذا صارت العبادة لا يجوز ان تكون لغيره جل وعلا - 00:03:58

اما محبة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومحبة اولياء الله ومحبة الطاعات فهي تبع لهذه المحبة تبع لمحبة الله كل من كان لله احب واليه اقرب يجب ان يكون حبه اكثر - 00:04:23

ولكنه حب لله وليس حبا مع الله يعني ليس حب خضوع وذل وتعظيم ولكنك تحبه لما اتصف به من الطاعة لله جل وعلا وقربه والرسالة وهكذا اذا كان الانسان مطيعا لله - 00:04:49

لانه مطيع لله لا لكونه انسان لا لكونه قريبا لك لا لكونه يصاحبك لا لكونه يقدم لك خدمات وما اشبه ذلك بل لاجل الطاعة. هذه هي المحبة التي تفيد ففي هذا فرق - 00:05:15

بين محبة العبادة والمحبة لله جل وعلا والمقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم احرصوا الخلق على هدايتنا واعظمهم واشدهم نصحا لنا وبيانا لما ينفعنا في هذا كان يبين لنا - 00:05:41

الاشياء التي قد يستحي من من ذكرها ويوضحه فكيف الامور المهمة كيف بالعقائد التي يبنى تبنى عليها السعادة والشقاوة هل يجوز لمن يشهد ان محمدا رسول الله ان يظن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يوضح التوحيد من الشرك - 00:06:13

من معرفة الله من الجهل به ويتركه ملتبس مشتبه حتى يأتي حتى يأتي قوم يجعلون عقولهم هي الحكم ويبينون ذلك هذا لا يجوز

ان يصدر مسلم هذا الاعتقاد لابد لمن يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:06:47
ان يشهد له صلوات الله وسلامه عليه بابلاغ الرسالة وباداء الامانة كاملة الى الامة ما امره الله جل وعلا وانه لم ينتقل الى الرفيق الاعلى صلوات الله وسلامه عليه الا وقد اكمل الله جل وعلا به الدين. تماما - 00:07:17
جمالا لا يحتاج الى الاستدراك والى الزيادة هذا هو عقيدة المسلم التي يجب ان ينطوي عليها قلبه وان يلقى الله بها فاذا اختل ذلك هذا المعنى فعليه ان يجتهد ليستدرك الخلل - 00:07:42
وفي هذا هذا الحديث بيان ان خروج الريح من اه الدبر انها تنقض الوضوء وانها تبطل الصلاة وكذلك لو خرج شيء من القبل اي شيء سواء كان قولا او غير بول - 00:08:10
ملل ما يدري ما هو او غير ذلك. فاي خارج من السبيلين ينقض الوضوء حتى يقول العلماء ولو كان حصاة ولو كان حصاد فانه ينتفض به الوضوء فعليه ان يتوضأ من جديد - 00:08:34
ثم اذا كان في الصلاة تعيد الصلاة وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم فليستقبل الصلاة يذهب فليتوضأ ثم ليستقبل صلاته الرجل يتطوع في مكانه الذي صلى فيه المكتوبة يعني انه اذا فرغ من صلاة مكتوبة - 00:08:58
سلم منها سيبقى في مكانه يأتي بالسنة الاذكار التي تكون بعد الصلاة منها ان يستغفر ثلاثا ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام الى اخر - 00:09:21
الاذكار التي تقال بعد الصلاة ثم يأتي التطوع اذا شاب هل يبقى في مكانه او يتحول الى مكان اخر سيأتي انه ينبغي له اذا امكنه ان يتحول الى موضع اخر - 00:09:42
قال حدثنا مسدد قال حدثنا حماد عبد الوارث عن ليث عن الحجاج ابن عبيد عن إبراهيم ابن إسماعيل عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم - 00:10:07
قال عن عبد الوالد ان يتقدم او يتأخر او عن يمينه او عن شماله زاد في حديث حماد في الصلاة هذا الحديث ضعيف وسبق مرارا اذا كان ضعيفا سنده ضعيف - 00:10:25
انه لا تبنى عليه الاحكام ولهذا لم يقل بمقتضى هذا الحديث اكثر العلماء الا انه جاء لا يعبد وهو النهي الوصل النافلة بالفريضة كلام تحول وهذا حكم اخر هذا حكم اخر - 00:10:45
كونه منذ سلم كما يفعله كثير من الناس يبادر بسرعة يأتي فيأتي بالنافلة هذا جاء النهي عنه كما سيأتي نعم هذا ايضا قال به بعض العلماء بمقتضى هذا الحديث انه ينبغي له - 00:11:15
اذا صلى واراد ان يتطوع ان يتحول من مكانه الى مكان اخر اما ان يذهب امامه او عن يمينه قليلا او عن شماله قليلا او خلفه المكان الذي يتيسر له. ان تيسر ذلك - 00:11:42
قالوا هذا لامور اولا يظن انه وصل صلاة المكتوبة بصلاة اخرى والوصل جاء النهي عنه كما سيأتي والامر الثاني انه جاء ان الارض تشهد لمن سجد عليه يشهد الانسان يوم القيامة - 00:12:01
على هذا ينبغي ان يكفر المواضع التي يسجد عليه ولكن ليس معنى هذا في صلاة واحدة بل في خلوات يعني في ركعات متعددة ثم فهذا بشر به قوله جل وعلا فما بكت عليكم السماء السماوات والارض - 00:12:33
يقولون اما بكاء السماء المواضع التي يرفع معها عمله الصالح اذا كان الانسان له عمل صالح يرفع وجاء نص ذلك في القرآن يرفع الى الله ويكتب له مقبولا ينميه الله جل وعلا - 00:12:59
واما الارض المكان الذي عمل فيه هذا العمل فانه اذا مات بكى عليه هذا المكان وبكى عليه الموضع الذي يصعد منه عمله الصالح وكذلك قول الله جل وعلا يومئذ تحدث اخباره - 00:13:21
الارض لزلزلت الارض زلزالها اخرجت الارض اثقالها وقال الانسان ما لها يومئذ اخبر بما عمل عليه الارض نفسها اخبر الشيء الذي عمل عليه سواء كان عملا خيرا معاملة شابة تشهد على الانسان - 00:13:46

بما عمله وهذا من تمام عدل الله جل وعلا واعذاره الى الناس والا فهو الشاهد الرقيب جل وعلا الذي لا يغيب عنه شيء يعلم السر واخفى عالم الغيب والشهادة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السماوات - 00:14:15

في الارض جل وعلا ومع ذلك كمال عدله ولحبه للعذر جعل ملائكة كرام على الانسان يكتبون ويسجلون لا يفارقونه يسجلون عليه اعماله اذا جاء يوم القيامة جاءوا بصحفهم نشرت امامك - 00:14:37

وقيل لك اقرأ كتابك كفى به اليوم عليك حسيب تقرأ في يومك هذا في وقتك في مكانك عمل كذا وكذا الانسان ينكر هذا الكتاب يذكره يذكره اعمال ملائكة الله لا يمكن ان تزيد او تنقص شيء - 00:15:03

ظلما او اجحافا به يعني تنقص من حسناته شيء او تزيد عليه من سيئاته ملائكة كرام ولكن مع هذا كله الانسان كفور ظلوم بعضهم يقول لا يا رب الملائكة ما اقبل قولها - 00:15:40

وهذا الكتاب لا اقبله ولا اقبل الا شاهد من نفسي عند ذلك يقول الله جل وعلا جل وعلا سوف نأتي بشاهدنا يفكر في نفسه ما هو ما هو الشاهد فيختم على فيه - 00:16:06

ويقال لاعضائه تكلمي وتتكلم اعضاءه الرجل تقول مشيت الى كذا وكذا وليتقوا تناولت كذا وكذا والجلد كذلك والسمع والبصر وهكذا تنطق يقول الله جل وعلا حتى اذا ما جاءوها يعني ما جاءوا النار. جاءوا يوم القيامة الموقف - 00:16:28

جاؤوها النار امامه شاهدونه شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا؟ يعني بعد خلي بينهم وبين النطق يعودون على جلودهم واسماعهم وابصارهم واعضائهم باللوم - 00:16:55

كنا كنا ننافح فلماذا شهدتم علينا يقول الجلود والاسماع والابصار والايدي والارج انطقنا الله الذي انطق كل شيء وهو خلقكم اول مرة واليه ترجعون وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلود - 00:17:18

ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلك ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم هذا امر سيقع كما اخبرنا ربنا جل وعلا تماما ولكن ليس لكل الناس في بعضهم - 00:17:41

لبعضهم اما المؤمن فانه يخجل امام الله اذا جاءت الصحف ولهذا جاء في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في حديث عبد الله ابن عمر انه سئل - 00:18:06

ماذا سمعت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في المناجاة اي مناجاة يقصد المناجاة بين الرب جل وعلا وبين عبده عبده المؤمن ليس كل عابد المؤمن ان كل واحد اذا جاء يوم القيامة - 00:18:30

وان كان مؤمنا تقيا فانه يرى انه ما عمل كما امر وانه يستحق العذاب فهو يخاف خوف شديد ابراهيم عليه السلام تصور انه ما قام بالواجب وهكذا انبياء الله فقال عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:18:54

يؤتى بالمؤمن فيضع الله جل وعلا عليه كنفه يعني سترة للمحاسبة ويستره لانه لو لم يستر فشغل غير وجهه وظهر عليه علامات الشقاء اراد الله جل وعلا ان يستره عن ذلك - 00:19:27

ويقرره بذنوبه ويقر بها واذا رأى انه قد هلك قال الله جل وعلا له انا سترتها عليك في الدنيا واسترها عليك اليوم هكذا المؤمن يعمل الله جل وعلا معه ذلك - 00:19:53

اما المنافق والفاجر وهو كما سمعتم يجرأ على الكذب وعلى الافتراء ويرمي ملائكة الله الكرام الكاتبين كل المقصود ان الرسول صلى الله عليه وسلم وضح لنا الامور كما امره الله جل وعلا - 00:20:14

في احكام الصلاة احكام العقائد واحكام المعاملات وكل امر يلزمنا وضحه توضيحا كاملا ولكن علينا يجب علينا ان نتعلم ذلك والا تكون دنيانا اهم علينا من امور ديننا لا يجوز هذا لنا - 00:20:49

لان دنياك وان قصرت فيها سوف تنتهي وتنقضي لكن المشكلة ما امامك الذي هو حياة دائمة ابدية اذا لم ينجو الانسان بالفوز خاب بالخسران وبالشقاء هذا هو المهم في الحقيقة نعم - 00:21:17

قال حدثنا عبد الوهاب ابن نجدة قال حدثنا اشعث ابن شعبة هل من حال بن خليفة عن الازرق بن قيس قال صلى بنا امام لنا يكنى ابا

رمسة فقال صليت هذه الصلاة او مثل هذه الصلاة مع النبي صلى الله عليه - 00:21:48
وسلم قال وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصف المقدم عن يمينه وكان رجل قد شهد التكبيرة الاولى من الصلاة فصلى نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم سلم عن يمينه وعن يساره - 00:22:08
حتى رأينا بياض خديه ثم انفتن كانفتال ابي رمسة يعني نفسه. فقام الرجل الذي ادرك معه التكبيرة الاولى من الصلاة يشفع ووصف يديه عمر فاخذ بمنكبه فهزه ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب الا انه لم يكن بين - 00:22:25
وصلواتهم قسط فرفع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله بك يا ابن الخطاب قال ابو داوود وقد قيل ابو امية فكان ابي غمسة فهذا هو الحديث الذي اشرنا اليه - 00:22:48
لانه جاء النهي عن وصف المكتوبة عن وصل الفريضة وصل التطوع الفريضة بدون فصل وجعله الامام ابو داوود شاهدا في الحديث السابق لان الحديث السابق ضعيف جعل هذا شاهدا له - 00:23:06
ان كان هذا في موضوع في مسألة وذاك في مسألة فهو يدل على ان الانسان ينبغي له اذا انتهى من صلاة المكتوبة ان يفصل بينها وبين التطوع بعمل سواء بالتحول من مكان لاخر - 00:23:30
او بالقول استغفار والذكر اول كلام كلام من بجواره نحتاج الى ذلك او غير ذلك وقوله في هذا الحديث ابا بكر وعمر كانا يصليان خلفه عن يمينه هذا فيما مر - 00:23:55
ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما امر بتسوية الصفوف واعتدالها امر بان يلهه اولو الاحلام منهم هم القريبين من وكان يحب ذلك ويأمر به وكان كبار الصحابة واكبر الصحابة قدرا وعلما - 00:24:18
يدا في الاسلام ابو بكر ثم عمر رضوان الله عليهم وهؤلاء كثيرا ما كان يقول صلوات الله وسلامه عليه ذهبت انا وابو بكر وعمر جئت انا وابو بكر وعمر فعلت انا وابو بكر وعمر كما في الصحيحين - 00:24:42
احاديث كثيرة هنا حديث البقرة حديث الذئب ان البقرة فانه صلى الله عليه وسلم قال يوما لصحابته بينما رجل يسوق بقرة لعب فركبها التفت فالتفتت اليه وقالت لم نخلق لهذا - 00:25:06
انما خلقنا للحرث قال الناس سبحان الله بقرة تتكلم قال امنت به انا وابو بكر وعمر ولم يكن ابو بكر وعمر كذلك انه بينما راعي غنم عند غنمه اذ عدا عليه الذئب - 00:25:30
فاخذ شاة فطرده راعي الغنم توقف الذئب وقال كيف اذا لم يكن لها راع الا انا قالوا سبحان الله رزق يتكلم قال صدقت به انا وابو بكر وعمر والامثلة كثيرة الى هذا - 00:25:54
وما كان ما كان ثم يعني معه وكثيرا ما يذكر ابو بكر وعمر ومرة كانوا في وكان تخلف صلى الله عليه وسلم بحاجة من الحوائج وتأخر كثيرا عن اصحابه ثم قال الامام معه - 00:26:17
يطع القوم ابا بكر وعمر يرشدوا وكان اذا شاور اصحابه اول ما يبدأ بابي بكر وعمر كما في غزوة بدر وغيرها المقصود انهم كانوا يلونه الصلاة وهكذا كبار الصحابة كانوا خلفه - 00:26:41
ويكون عن يمينه قليلا لان ميمن الصف افظل يتخيرون ذلك قد تقدم هذا فلما وقوله الرجل الذي ادرك التكبيرة الاولى يعني ان هذا الرجل لم يفته شيء من الصلاة فلما - 00:27:09
سلم الرسول صلى الله عليه وسلم يمينه وعن شماله رأوا بياض خده كما سبق انه يلتفت اذا سلم التفت بعنقه حتى يرى من خلفه الذين عن يمينه وكذلك الذين عن شماله - 00:27:31
يرون خده الايسر ثم فقام رجل يتطوع مكانه قام عمر رضي الله عنه وامسك بكتفه وهزه وقال اجلس انما هلك اهل الكتاب حينما وصلوا صلاتهم بالمكتوبة يعني الصلاة التطوع وصلوها بالمكتوبة - 00:27:54
الرسول صلى الله عليه وسلم ينظر اليه ويسمع فدعا له فقال صاب الله بك يعني اصاب بك الحق جعلك مصيبة للحق وهكذا كان عمر رضي الله عنه كان مصيبا للحق اذا امر بشيء - 00:28:21

لو رأى شيئا كثيرا ما يأتي الوحي برأيه وبما يوافقه حجاب قصة المقام الصلاة خلف المقام كذلك التظاهر الازواج علي ما قال عسى ربه ان طلقكن ان يبدلا ازواجا خيرا منكن - 00:28:39

نزلت كما قال عمر رضي الله عنه الى غير ذلك اشياء كثيرة فهذا دليل على انه لا ينبغي للانسان يصل المكتوبة يصلها بتطوع مباشرة ينبغي ان نفصل بينها وبين المكتوبة - 00:29:05

الذكر الكلام او بالتحول مكان الى اخره باب السهو في السجدتين وسعوا في السجدتين هذه الترجمة السهو في السجدتين لانه يقصد السهو الخاص ولكن فهذا مما اختلفت فيه النسخ وكثير منها - 00:29:30

باب سجود السهو وبعضها باب سجدتي السهو بعضها باب تفريع سجود السهو الى غير ذلك ولكن هنا باب السهو في السجدتين لا بد ان يفسر بانه السهو سجدتي السهو في الصلاة - 00:30:01

والسجدتين يقصد بها الركعتين كما يأتي في هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم الحديث الذي يلي هذا الباب مباشرة انه صلوات الله وسلامه عليه في ركعتين فسلم من ركعتين - 00:30:28

والصلاة رباعية فإذا يكون معنى قوله السجدتين يعني السهو في الرباعية بان يترك ركعتين او يصلي ركعتين هذا هو المراد في هذا الباب ذكر الحديث ولان السجدتين ليست مقصودة سجدتين من الصلاة - 00:30:52

ولا فيها سجود مستقل السجدتين منفردتين لا تكون صلاة. نعم قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة قال صلى بنا رسول الله - 00:31:22

صلى الله عليه وسلم احدى صلاتي العشي الظهر او العصر قال فصلى بنا ركعتين ثم سلم ثم قال ثم قام الى خشبة في مقدم المسجد فوضع يديه عليها احداهما على الاخرى يعرف في وجهه الغضب - 00:31:44

ثم خرج سرعان الناس وهم يقولون الصلاة كثرت الصلاة وفي الناس ابو بكر وعمر فهاباه قصرت الصلاة الصلاة وفي الناس ابو بكر وعمر فهاباه ان يكلماه فقام رجل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسميه ذا اليدين فقال - 00:32:03

يا رسول الله انسيت ام قصرت الصلاة قال لم انس ولم تقشر الصلاة. قال بل نسيت يا رسول الله. فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على القوم فقال صدقة ذو اليدين - 00:32:27

اي نعم. فرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مقامه. فصلى الركعتين الباقيتين سلم ثم كبر وسجد مثل سجوده او اطول. ثم رفع وكبر ثم كبر وسجد. مثل سجوده او اطول - 00:32:43

ثم رفع وكبر قال فقيد لمحمد سلم في السهو فقال لما احفظه عن ابي هريرة ولكن نبهت ان عمران ابن حصين قال ثم سلم سجود السهو اضيف الى السهم الى سجود السهو - 00:33:01

اضافة الى السهو لأنه هو سببه والسهو وكل نسيان وذهول كل نسيان ودهون يكون في الصلاة ولكن ليس كل سهو يجب فيه سجدتين. سجدتا السهو وانما تجب اذا ترك واجبا - 00:33:23

او ركنا مثل ما ذكر في الاحاديث وقد جاء في سجود السهو كثيرة احاديث فعلية عن الرسول صلى الله عليه وسلم واحاديث قولية وسيذكر منها جملة متفرقة ابواب عدة في هذا الحديث - 00:33:54

ذكر انه صلى الله عليه وسلم سلم عن ركعتين في احدى صلاة العشي والعشي يقول اهل اللغة انه من زوال الشمس الى الغروب العشي من زوال الشمس الى غروبها هذا هو المشهور - 00:34:26

بكتب اللغة ومنهم من يقول العشي من زوال الشمس الى الصباح يدخل فيه الليل كله ولكن الاول هو المشهور فاذا يتعين في هذا الحديث تكون هذه الصلاة اما صلاة الظهر او صلاة العصر - 00:34:52

في قوله صلاتي العشي ولهذا جعلها اثنتين هذا هو الراجح الشك حصل من بعض الرواة وقد جاء تعيينها انها الظهر ولكن جاءت بعض الروايات انها عينت انها العصر وفي بعضها ان ابا هريرة شك - 00:35:19

في بعضها انه جزم تعين واحدة اختلف العلماء لذلك منهم من قال ان القصة متعددة حصلت مرة في الظهر ومرة في العصر وفي هذا

انه صلوات الله وسلامه عليه صلى ركعتين من اربع - 00:35:52
ثم سلم وقام من مقامه الذي يكون مكانه في الامامة متقدما الى مكان اخر فوضع يده احدى يديه على الاخرى معتمدا على خشبة معروضة يعرف بوجهه الغضب لانه غضبان وان الصحابة هابوا - 00:36:14
ان يكلموه لما رأوا مما تشاهدونه ولانهم يظنون ان الصلاة ربما حدث فيها شيء الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فينسخ الله جل وعلا ما يشاء ويثبت - 00:36:41
من الاحكام وقوله خرج سرعان الناس يعني الذين السرعة خرجوا من المسجد اجعلوا يقولون قصرت الصلاة يعني انهم حكموا لان الصلاة صارت ركعتين بعد ما كانت اربعة لانهم استبعدوا يحدث نسيان للرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:05
ولكن اغلب الناس جالس ولا يتكلم وقوله وكان في القوم رجل يدعى ذا اليدين او يسميه النبي صلى الله عليه وسلم ذا اليدين وسبب تسميته لهذا ان يديه فيها طول - 00:37:37
كما في صحيح مسلم في يديه طول كانوا يدعونه الى اليدين والا الرجال كلهم كل رجل له يدان كما هو معه وقام اليه وقال يا رسول الله فقصرت الصلاة ام نسيت - 00:37:58
فقال لن تقصر ولم انسى وقال له بلى قد نسيته في هذا ان الانسان اذا اخبر عن اعتقاده بما هو خلاف الواقع انه لا يكون ذلك كذب ولا يكون عليه فيه اثم - 00:38:18
اذا اخبر عما يعتقده خطرا هو خلاف الواقع انه لا يكون هذا كذب لانه لا يتعمد ذلك انما يخبر اما يعلمه ويعتقد ولهذا لما قال صلى الله عليه وسلم لم تكفر - 00:38:42
ولا ننسى جزمة ذو اليدين بانه قد نسي. قال بلى بل قد نسيت بل قد نسي ثم ان الرسول صلى الله عليه وسلم نظر اليهم وهم جلوس باماكنه سألهم وقال اكما يقول ذو اليدين - 00:39:05
فاشاروا النعم في هذا انهم لم يتكلموا لانهم علموا انهم في صلاة اشاروا اشارة ان صدق وفي رواية انهم تكلموا قالوا نعم قد صدق هذا يدلنا على ان بعضهم تكلم - 00:39:30
بعضهم اشار اشار ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجع الى مكانه الذي كان فيه الصلاة فجاء بركعتين ثم سلم ثم سجد سجودا كسجوده او اطول ثم رفع ثم سجد ثانية - 00:39:51
سجوده او اطول فسئل محمد ابن سيرين وسلم وقال لم اسمع من ابي هريرة ذاك ولكني قدثت عن عمران ابن حصين انه قال ثم سل يعني سلم من سجدتي السهو - 00:40:18
ففي هذا الحديث حكام عدة منها ما ذكر ومنها جواز السهو على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن اذا سهى عن حكم من الاحكام فانه لا بد ان به - 00:40:39
متصلا كما في هذا الحديث ثم يذكره الله جل وعلا اياه واما ان يذكره الحاضرون وليس هذا خاصا بالافعال كما يقوله كثير من العلماء يقول ان هذا خاص بالافعال هي التي - 00:41:04
يجوز ان ينسى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اما الاقوال فلا يجوز وهذا تبطله الاحاديث الصحيحة ايضا لأنه جاء في الصحيح صلى الله عليه وسلم قال يوما لام سلمة - 00:41:32
لقد نسيت سورة كذا وكذا فهل احفظينها قالت نعم وكذلك في الصحيح انه استمع الى قراءة رجل يقرأ فقال رحمه الله لقد اذكرني سورة كذا او اية كذا وكذا وكنت قد نسيت - 00:41:53
فانه يجوز داله وهذا دليل واضح انه حتى في الاقوال ينسى ولكن كما سبق لا بد من تذكيره وهذا ليس فيه محذور ليس في ذلك محذور ولا يقدح في مقام النبوة - 00:42:16
على مذهب اهل الحق اهل السنة بخلاف اهل البدع بخلاف الجفات اهل الغلو الذين يحكمون اهواءهم ولا يحكمون دين الله وشرع وما جاء عن رسوله صلى الله عليه وسلم او في كتاب الله - 00:42:37

فهذا عنده مستحيل الرافضة الذين يقولون الامام والنبي لا يجوز عليه خطأ ولا نسيان هذه من عقيدتي هي عقيدة مخالفة للنصوص وما اكثر المخالفات عندهم المقصود ان هذا واضح وجاء انه صلى الله عليه وسلم قال - 00:43:05

انما انسى وهذا من فضل الله بفضل الله علينا جل وعلا كونه نسي وعمل هذا العمل من رحمة الله حتى يكون هذا قدوة لنا واسوة نتأسى به ونقتدي به ونفعل - 00:43:34

اذا حصل ذلك منا وهذا هو حكمة وقوعه منه صلوات الله وسلامه عليه حكمة الوقوع منه وقد مثلا ذهب طوائف من العلماء الى ابعد من هذا انه يجوز النبي صلوات الله وسلامه عليه - 00:43:59

انه اذا تكلم بكلام ان يلقي الشيطان على مسامع الحاضرين الذين يسمعون شيئا ليس من كلامه ثم ينسخ الله جل وعلا ذلك الملقى ويحكم اياته ليكون هذا الملقى فتنة لمن في قلبه مرض - 00:44:26

فتنة واختبار كما قال الله جل وعلا ما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يرضي الشيطان ها بعدين ثم يحكم - 00:44:54

الله اياته يعني بعد هذا الالقاء وهذا وان كان هذه المسألة كثير من المتكلمين استعظمه استعظمها وقال هذا قد يقدح عصمة عصمة النبي ولكن ليس كذلك لان الله اخبر انه يستدرج هذا - 00:45:13

فاذا استدركه ربنا جل وعلا واحكم اياته ونسخ والنسخ والازالة والابطال المقصود به هنا والازالة والابطال والتمني هنا المقصود به التلاوة فقال جل وعلا في الاية الاخرى وصفة اليهود انهم ما يعلمون الكتاب الا اماني يعني تلاوة - 00:45:37

بما يفقهونه لا يفقهونه ولا يتفقهون فيه كذلك النسيان كما في هذا واقل من هذا وهذا لحكم يريدها ربنا جل وعلا ومن هذه الحكم حتى يعلم ما المقصوده باتباع الرسول - 00:46:09

وان جاء ما يزلزل بعض الافكار فانه لا يتزلزل ولا ينحرف وكل الخلق لابد له من الفتن عاجل او اجل حتى يتبين من يثبت ممن يكون عنده طيب وشك ويكون في قلبه مرض - 00:46:35

وله غرض اذا حصل له ما حصل ولهذا انكر السهو كثير من المتكلمين انكروه وابوا ان يقبلوا مثل هذه الاحاديث التي هي متواترة ابى ان يقبلوها لهذا وهذه وكيف المسألة التي ذكرناها - 00:47:02

لها اشد انكارا واكثر استبعادا واعظم نفورا منه ولكن اهل الحق لا يضيرهم ذلك ثم في هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم وهو وبعض الحاضرين ثم بنى - 00:47:28

على ما مضى من صلاته بعد ما تكل ففي هذا دليل واضح على ان الكلام اذا وقع في مثل هذا في اثناء الصلاة ولم تكمل ان الكلام لا يبطلها انه لا يبطله - 00:47:55

والفقهاء يعبرون عن مثل هذا يقولون اذا حصل الكلام لمصلحة الصلاة اذا وقع الكلام لمصلحة الصلاة فانه لا يفسدها مصلحتها بان يتكلم الامام يسأل الحاضرين وكأن يتكلم الحاضرون للامام يقولون له ما كملت الصلاة - 00:48:14

بقي عليك كذا وكذا اذا حصل مثل هذا وصلاتهم صحيحة كما هو واضح من هذا الحديث هذا وان خالف فيه من خالف ما الدليل يدل على بطلان خلافه وقوله فهذا هو الحق - 00:48:40

الانسان اذا تكلم اماما او مأموما في مثل هذا ان صلاته يبني عليها وهي صحيحة ليس فيها شيء وفي هذا ان انه لو جاءك مخبر اخبرك عن حادثة وقعت وحضرها - 00:49:02

خيره انه لا يكتفى بقوله لابد ان يرجع الى الحاضرين ويسأل ولهذا اكتفى الرسول صلى الله عليه وسلم في قول ذي اليدين حتى سأل كما يقول ذو اليدين قالوا نعم - 00:49:29

لو اشاروا اللعن عند ذلك على قوله وكمل الصلاة هذا دليل على وجوب التجبر يعني في القضايا التي تشتهر القضايا التي يحفرها عدد لا يكتفى بقول واحد فيها لا يكتفى بقول واحدة - 00:49:52

وهذا واضح ايضا وفيه ايضا ان سجود السهو لازم في ذلك حكمه الوجوب وفيه انها ان سجود السهو سجدتان وفيه انه يكبر في

السجود في سجود السهو كما يكبر للصلاة - 00:50:20
في السجود ويكبر في الرفع وكذلك فيه ايضا انه يسلم منها وفيه ايضا ان السجود يكون بعد التسليم ولكن هذا فيه خلاف هنا سلم الرسول صلى الله عليه وسلم من نقص - 00:50:53
وسيأتي انه صلوات الله وسلامه عليه في بعض الصلوات زاد صلى خمسا سيأتي هذا لهذا اختلف العلماء اختلفوا في الافضل هل الافضل ان يكون سجود السهو بعد السلام او قبل السلام - 00:51:32
لانه جائز كله يعني لو حصل من الانسان عدم التفرقة سجد قبل ان يسلم ثم سلم لو انه سلم ثم سجد ان صلاته صحيحة ولا شيء عليه سواء قبل السلام او بعده - 00:52:00
ولكن اختلفوا في الافضلية ايها افضل فعند الامام ابي حنيفة وطوائف من العلماء ان سجود السهو كله بعد السلام سجود السهو قل له بعد السلام استدلوا بهذا الحديث وقال طائفة اخرى بالعكس - 00:52:30
وقال الترمذي في سننه ان عليه جمهور الفقهاء جمهور العلماء يعني السجود قبل السلام هذا هو قول الامام الشافعي او انه قوله الجديد في المسألة ثلاثة اقوال يقول اصحابه ان قوله الجديد - 00:52:58
ان السجود كله قبل السلام سيأتي انه في بعض المواضع فهذا عندهم الافضل كما قلنا الافضل عند الامام ابي حنيفة ان يكون السجود قل له بعد السلام والافضل عند الامام الشافعي - 00:53:27
ان يكون كله قبل السلام لا فرق بين نقص ولا زيادة ومن العلماء من قال واتبع الحديث الحديث الذي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فما كان فيه انه سجد - 00:53:57
هذا السلام سجد فيه كذلك وما كان فيه انه سجد قبل السلام سجد فيه كذلك قبل السلام وما لم يكن فيه هذا ولا هذا ان الانسان خير فيه وهذا قول - 00:54:23
داوود الظاهري وكذلك قول الامام احمد وله في المسألة عدة روايات وعلى كل ليس هناك داع الاختلافات في هذا ولكن الشيء المشهور سجود السهو في الحقيقة فيه مسائل عويصة حتى كثيرا من الناس من المصلين يجهلها - 00:54:46
ينبغي للانسان ان يتعلمه اما الامام مالك رحمه الله وكذلك طوائف من الناس الفقهاء فانهم جعلوا الامر يعود على النقص والزيادة وقالوا ما كان السلام فيه عن نفسه اذا كان السلام فيه عن نقص - 00:55:12
فمحل السدفة افضلية السجود يكون قبل السلام وما كان عن زيادة فافضلية السجود ان يكونوا بعد السلام قال امام ابن عبد البر ان هذا هو الذي تجتمع فيه الاحاديث هذا القول يقول - 00:55:41
هو الذي تجتمع فيه الاحاديث ولكن سيأتي بحث تمام بحث ذلك ان شاء الله - 00:56:03